فالبتامل قوله حالة الرفع واما في حالة الجر والنصب فان اعرابه ظاهر فيهما
لفظي لبقا اليا التي هي الاعراب فيهما غاية الامر انهما اد غمت
في يا المتكلم والادغام لا يخرجها عن حقيقتها قوله اصله مسلمون
هذا الاصل بالنظر للاضافة والا فالاصل الاصيل مسلمون لي حذفت
النون للاضافة واللام للتخفيف قوله وقلبت الضمة اي التي علي
الميم كسرة لمناسبة اليا وظاهر كلامه انه يبدو بقلب الواو يا علي
قلب الضمة كسرة وهو كذلك خلافا لابن جني حيث اختار ان
يبدا انقلاب الضمة علي قلب الواو معللا له بانه اقدام علي الحركة
الضعيفة قبل الاقدام علي الحرف القوي وما ذكره الشارح هو المشهور
عند القوم قوله وقدرت الواو ويوخذ من سياق المصنف ان هذا التقدير
التقدير ليس للثقل ولا للتعذر حيث سكت عنه هنا في بيان
ما يقدر فيه الحرف وتكلم عليه في بيان ما يقدر فيه حركة ونص
ابن الحاجب علي ان تقدير الواو هنا للاستثقال قوله لان جمع الخ
علة لقوله وقدرت الواو دون الضمة هذا وقد ذهب ابو
حيان الي ان اعراب مسلمي لفظي قال لان ذات الواو باقية وانما تغير
صفتهما والتقدير للشي يخلو المحل منه المقدر وذلك بيان ذلك هنا
لان الواو انقلبت يا فلم تنعدم انما تبدل وصفها ونظير ذلك
في الجسمانيات استحالة الخمر خلا قوله ما يقدر للتعذر اي ما يقدر
فيه الاعراب لكونه يمنع من ظهوره التعذر وليس هذا القسم
منحصرا فيما ذكره الشارح بل يوخذ منه ما اسلفته لك في النظم
قوله كالفتى الكاف للتمثيل اي مثل الفتى من كل اسم معرب
اخره الف لازمة ويسمى هذا القسم مقصورا لكونه ضد الممدود
وهو الاسم المعرب الذي اخره همزة بعد الف زايدة كصحراء وردا
او لكونه منع من ظهور مطلق الحركات والقصر معناه لغة المنع
والتعليل الاول اولي لان التعليل الثاني يشمل نحو غلامي فانه
ممنوع من ظهور الحركات مع انه لا يسمي مقصورا اللهم الا ان يقال
ان علة التسمية لا يلزم اطرادها ولا انعكاسها قوله وغلامي اي
من كل اسم مضاف الي يا المتكلم وليس مثني ولا جمع مذكر سالم
ولا مقصورا ولا منقوصا قوله جا الفتى مرفوع بضمة مقدرة

علي

علي الالف الموجودة منع من ظهورها التعذر واما جا فتي فهو
مرفوع بضمة مقدرة علي الالف المحذوفة لالتقا الساكنين منع من
ظهورها التعذر اذ اصله فتي تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت
الفا فالتقي ساكنان الالف والتنوين حذفت الالف لالتقا الساكنين
الساكنين فصار فتي قوله ان ذات الالف لا تقبل الحركة وذلك لانها
ساكنة لانها الف لينة فلو فرض تحركها انقلبت حقيقتها
وصارت همزة ولذلك كان التقدير هنا للتعذر اما المقدر للثقل
فان الحرف يقبل الحركة لكنها تستثقل عليه كالقاضي فان اليا تقبل
الضمة لكنها تكون ثقيلة فقد ظهر لك الفرق بين ما يقدر
للثقل وما يقدر للتعذر قوله استثقل لحركة المناسبة اي فلا يقبل
حركة الاعراب اذ لا يتوارد اثران علي شي واحد قوله فتقدر
فيها اي في الالف في المقصور وهو الفتى ونحوه وفي اليا في المضاف الي يا
المتكلم ثم محل تقدير الحركات الثلاث اذا كان الاسم الذي اخره
الف مصروفا اما اذا كان ممنوعا من الصرف كموسى وعيسى
فانه تقدر فيه الضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا ففي حالة
النصب تكون اصلية وفي حالة الجر تكون نائبة عن الكسرة
وذهب بعضهم الي تقدير الكسرة في حالة الجر في الاسم الذي لا
لا ينصرف وعلل ذلك بانها انما امتنعت فيه للثقل ولا ثقل
مع التقدير واجيب بان الثقل بشابهه مطلقا بمنعه
في اللفظ وفي التقدير ولان الفعل لا يدخله الكسر مطلقا فكذا
ما اشبهه قوله ونظهر الكسرة قال ابن مالك هذا هو الصحيح
الصحيح عندي ومن قدر كسرة اخرى فقد ارتكب تكلفا لا يزيد
عليه ولا حاجة اليه قال ابو حيان ولا اعرف له سلفا في
هذا المذهب تنبيه قد ظهر ان في المضاف الي يا المتكلم
مذاهب اربعة الاول مذهب الجمهور انه معرب في الاحوال
الثلاثة الثاني انه مبني وهو مذهب الجرجاني وابن
الخشاب والمطرزي وظاهر كلام الزمخشري الثالث مذهب
ابن جني انه لا معرب ولا مبني الرابع ما ذهب اليه ابن مالك
قوله واغتفر مبني للمجهول ونايب الفاعل ضمير مستتر في

Copyright © King Saud University